رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة البقرة

46- تفسير سورة البقرة - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير- 11 رجب 4441 هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد يقول الله عز وجل ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل - 00:00:01

في هذه الاية بيان منة الله عز وجل على بني اسرائيل في ايتاء موسى التوراة واتباعه بالرسل الذين يحكمون بها اي بالتوراة حتى ختمهم سبحانه وتعالى بعيسى ابن مريم ولهذا قال ولقد اتينا موسى الكتاب - 00:00:17

الواو هنا ولقد الواو استئنافية واللام موطئة لقسم مقدر الجملة مؤكدة بثلاث مؤكدات اللام وقد والقسم المقدر والتقدير والله لقد اتينا موسى الكتاب وموسى عليه الصلاة والسلام. نبي من انبياء الله وهو من انبياء بني اسرائيل - 00:00:45

موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام وقوله ولقد اتينا موسى الكتاب اي في الكتاب في العهد الذهني اي الكتاب المعهود وهو التوراة انزله الله تعالى عليه جملة واحدة في الواح - 00:01:18

قال وقفينا من بعده بالرسل خفينا اي اتبعنا من بعده بالرسل وجعلناهم يقفونه يعني يأتون بعده. والمقصود بعده يعني بعد موته كما قال عز وجل ثم قفينا على اثارهم برسلنا - 00:01:42

وقفينا بعيسى ابن مريم وموسى عليه الصلاة والسلام هو اول انبياء بني اسرائيل وهو افضلهم وكل من جاء بعده من انبياء بني اسرائيل فانهم يحكمون بشريعته واخرهم عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:02:06

كما قال عز وجل انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء ثم قال واتينا عيسى ابن مريم البينات - 00:02:33

اتينا اي اعطينا عيسى ابن مريم البينات اي الايات البينة وقول الايات حدث الموصوف في قوله واتينا عيسى ابن مريم البينات حذف الموصوف وهو الايات واكتفى بالصفة وهي البينات وذلك لان اهم مقصود في الايات - 00:02:54

ان تكون بينات اي واضحات ظاهرات وهذه الايات التي اتاها الله عز وجل عيسى عليه الصلاة والسلام نوعان ايات شرعية وهي الانجيل كما في قوله عز وجل وقفينا على اثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة واتيناه الانجيل - 00:03:28

والثاني ايات كونية منها انه يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيقول طيرا باذن الله ويبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله ويخرجهم من قبورهم باذن الله ويخبر بني اسرائيل - 00:04:00

بما يأكلون وما يدخرون كما قال الله عز وجل ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله الاية - 00:04:25

اذا الايات التي اتاها الله عز وجل عيسى عليه الصلاة والسلام نوعان ايات شرعية وهي ماذا؟ الانجيل وايات كونية منها احياء الموتى يقول الله عز وجل واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه ايدناه. التأييد - 00:04:46

بمعنى التقوية اي قويناه وشددناه وعضدناه ونصرناه بروح القدس ايده الله عز وجل. اذا ايدناه معناها قويناه وشددنا عضده ونصرناه كما في قول الله عز وجل فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين - 00:05:12

وقال عز وجل هو الذي ايدك بنصره ايدك يعني قواك وشددك وقواك وجعل لك عاضدا عضدا ونصيرا. وقول رح القدس هو جبريل

عليه الصلاة والسلام كما قال الله عز وجل قل نزله روح القدس من ربك - 00:05:42
الحديث الصحيح في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان روح القدس لا يزال قال لي حسان رضي الله عنه ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:06
وفي لفظ انه قال اللهم ايده بروح القدس فجبريل يسمى بالروح يسمى بالروح وهذا كثير في القرآن نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين وقال تعرج الملائكة والروح اليه. فهو روح القدس - 00:06:28
وروح القدس من اضافة الموصوف الى صفته فالروح جبريل والقدس بمعنى الطهر ايوة ايدنا عيسى ابن مريم بروح القدس والطهر وهو جبريل عليه الصلاة والسلام كما في قول الله عز وجل في سورة المائدة اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ - 00:06:51
بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا. اذا ايده الله عز وجل بروح القدس وهو جبريل عليه الصلاة والسلام ثم قال عز وجل افكل ما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم - 00:07:21
كلما الهمزة هنا الاستفهام وهذا الاستفهام للانكار والتوبيخ والتقريع والتعجب ايضا والفاء في قوله افا كلما عاطفة وكلما ظرفية حينية تتضمن معنى الشرط وهي تفيد التكرار ولهذا هنا فرق بين كل ما - 00:07:38
وكلما الموصولة فكلما التي للتكرار تكتب جميعا فهمتم؟ نعم. واما ما المتصلة بكل فتفصل فيقال كلما جاء زيد جاء عمرو. تكرار وتقول كل ما جاء من شخص فاكرمه هذه ليست للتكرار هذه تكون ايش - 00:08:15
موصولة فتفرد بالكتابة ما ما تكتب جميعا يقول هذا كلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم. اي بالذي لا تحبه انفسكم ولا تميل اليه بل يخالف اهواءكم استكبرتم هذا جواب الشرط - 00:08:43
استكبرتم اي بالغتم في الاستكبار وقول استكبرتم هي ابلغ من تكبرتم لان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى والمعنى هذا كلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم واستكبرتم يعني عن الايمان به - 00:09:09
وعن قبول ما جاء به من الحق وعن الانقياد له ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون الفا هنا في قول ففريقا كذبتم يحتمل ان تكون سببية عاطفة سببية او للتفصيل. اي لتفصيل المجمل - 00:09:33
وهو استكبارهم ففريقا كذبتم يعني فريقا كذبت من الرسل وذلك بعدم الانقياد لهم وعدم قبول ما جاء ما جاءوا به من الحق وفريقا تقتلون فريقا تقتلون والقتل هو ازهاق النفس مباشرة او تسببا - 00:09:56
اذا هم بين امرين بين تكذيب للرسل وبين قتل للرسل ثم قال عز وجل وقالوا قلوبنا غلف وقالوا قلوبنا قالوا الضمير عائد على بني اسرائيل قالوا ذلك اعتذارا وتعليلا لردهم ما جاءت به الرسل - 00:10:23
تهكما بهم وقطعا لرجاء اسلامهم. قطعا لرجاء اسلامهم وقالوا قلوبنا غلف وغلف جمع اغلف وهو الذي عليه غلاف اي غطاء شديد يمنع من وصول الحق اليه اي ان قلوبنا مغلفة - 00:10:52
عليها اغطية لا تعي ولا تفقه ولا تعلم كما في قوله عز وجل وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب وقد ابطل الله عز وجل حجتهم فقال بل لعنهم الله - 00:11:19
ولهذا قال وقالوا قلوبنا غلف. بل لعنهم الله. وبل هنا للاضراب وهو اضراب ابطالي وذلك لان الاضراب نوعان اضراب ابطالي واضراب انتقالي وقد تقدم الكلام على ذلك. ففي قوله عز وجل بل الدارك علمهم في الاخرة - 00:11:43
بل هم في شك منها بل هم منها عمود هذا الاضراب ها ابطال او انتقالي ابطالي اذا هنا والاضراب الانتقالي ان ينتقل من مرتبة الى مرتبة اعلى يقول بل لعنهم الله بكفرهم الباهنا - 00:12:10
السببية اي بسبب كفرهم. والكفر في اللغة بمعنى الستر والتغطية ومنه الكفر وهو وعاء طلع النخل. لانه مستتر بها وهذه المادة الكاف والفاء والراء تدل على الستر والتغطية ولهذا سمي - 00:12:34
الكافر كافرا لانه ستر وغطى ما يجب لله عز وجل من الايمان به وتوحيده وطاعته وعبادته من لعنهم الله بكفرهم اي بسبب كفرهم

وعدم ايمانهم واطلق سبحانه وتعالى كفرهم لانهم كفروا بكل ما يجب الايمان به - 00:13:05
ثم قال فقليلا نعم فقليلا ما يؤمنون اي قليل اي قليلا ايمانهم والمراد بالقلة هنا المراد بالقلة العجم العجم وليس المراد ان ان طائفة منهم امنت بدليل قوله ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون. تقتلون - 00:13:32
فحاصرهم سبحانه وتعالى باحد هذين الامرين اما التكذيب او القتل للانبياء دون الايمان بهم. اذا في قول فقريلا ما يؤمنون. المراد بالقليل هنا العجم المراد بالقليل هنا العجم. وليس المراد ان منهم من كفر وهم الاكثر ومنهم قلة امنوا - 00:13:58
بدليل ان الله تعالى حصر حاصرهم في امرين اما مكذبون واما من يقتل الرسل ويأتي ان شاء الله تعالى الكلام على بقية الايات والله - 00:14:25